

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

للمنهج الدراسي دور مهم في التربية. المنهج الدراسي يقوي روح التعليم مما يجعله دليلاً وإرشاداً في تنفيذ العملية التعليمية. كان المنهج الدراسي حسب القانون الرقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ المادة ١ الفقرة (١٩) عبارة عن مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية. ويكون المنهج الدراسي دليلاً وإرشاداً لتنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف التعليمية المعينة. ونظراً لأهميته، فإن الحكومة تركز بشكل خاص على المنهج الدراسي لدعم أهداف التعليم المتوقعة، وأحدها بتغيير المناهج لاتباع تقدمات العصر وتطوراتها^١.

تطوير التعليم في إندونيسيا لا ينفصل من تجديد المناهج الدراسية، ففي كل فترة معينة يخضع المنهج بعملية التقييم. وقد مرّ تنفيذ المنهج الدراسي في إندونيسيا العديد من التغييرات والتحسينات. كالدولة المتطورة، شهدت إندونيسيا ما لا يقل عن عشرة تغييرات منذ استقلالها عام ١٩٤٥ م بدءاً من خطة التعلم في عام ١٩٤٧ إلى منهج الدراسة المستقل عام ٢٠٢٢^٢. تكون تلك التغييرات صورة عن تكييف التعليم على احتياجات الزمن، و أيضاً الاتجاهات العالمية تقتضي العملية التعليمية المستجدة المناسبة لشخصية الطلاب.

حدثت التغييرات في المناهج الدراسية في إندونيسيا لعدة أسباب منها^٣: التغييرات في سياسة الحكومة التي غالباً ما تغير سياسة التعليم استجابة لمختلف التحديات والتغيرات في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والابتكار: يمكن أن تحدث تغييرات في المناهج الدراسية أيضاً لأن الحكومة تريد إدخال العديد من الابتكارات والأساليب الجديدة في التعليم،

¹ Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset dan Teknologi, "Kurikulum, UU No. 20 Tahun 2003, Pasal 1 Ayat 19."

https://jdih.kemdikbud.go.id/sjdih/siperpu/dokumen/salinan/UU_tahun2003_nomor020.pdf

² Wiku Aji Sugiri & Sigit Priatmoko, *Perspektif Asesmen Autentik Sebagai Alat Evaluasi Dalam Merdeka Belajar*, Jurnal At-Thulab, Vol 4 No. 1 (2020), hal. 54.

³ Imas Kurniasih, *Evaluasi Kurikulum Merdeka*, Surabaya: Kata Pena (2023), hal. 44.

وتقييم الأداء : يمكن أيضا إجراء تغييرات في المناهج الدراسية من خلال نتائج تقييمات أداء المناهج السابقة،٤) التغييرات في احتياجات العمل.

لذلك، في هذه الحالة تسعى وزارة التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا إلى تطوير منهج جديد وهو المنهج المستقل الذي يمكن أن يصل إلى جميع المدارس ويحسن معرفة القراءة والكتابة الأساسية والحساب، وكذلك ينمي الشخصية بحيث تكون جاهزة لمواجهة تحديات ومنافسة الحياة في القرن ٢١.

في الحقيقة بإطلاق هذا المنهج الجديد التي أطلقه وزير التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا نديم مكارم. وفي الحقيقة قامت إندونيسيا بتجديد المنهج الدراسي ٣ مرات في ١٠ سنوات^٤. كل هذه التغييرات حدث نتيجة للتغيرات في احتياجات الكفاءة التي تؤثر على استمرارية التعليم في المستقبل. كان الدافع وراء تنفيذ المنهج المستقل أيضا هو الظروف التعليمية خلال جائحة Covid-19. الأزمة الصحية بسبب هذه الجائحة قد فتحت طريق حتى يكون التعلم عبر الإنترنت. هذا التغيير يجعل جميع عناصر التعليم مضطرة إلى التكيف مع الظروف الجديدة. ويتعين على المعلمين، بوصفهم عنصرا أساسيا في التدريس، القيام بهجرة واسعة النطاق لم يسبق لها مثيل من التعليم وجها لوجه إلى التعليم عن بعد. هذه التغييرات بالإضافة إلى إجراء ابتكارات من جميع عناصر التعليم للتكيف مع الظروف الجديدة، ولكن لها أيضا تأثير مقلق حيث لا يجري التعلم على النحو الأمثل وبشكل هادف بسبب العديد من العقبات التي يجب أن يواجهها الطلاب وولي الأمر.

بناء على ذلك، من المتوقع أن يحل المنهج المستقل المشكلات التعليمية التي ظهرت في فترة جائحة Covid-19. بالإضافة إلى حل هذه المشكلات التعليمية التي ظهرت في فترة جائحة Covid-19، نشأت فكرة تطوير المنهج المستقل أيضا من بعض الذي يوجد في المنهج

الدراسي ٢٠١٣، منها: المواد التي كانت كثيفة للغاية، والتنفيذ الصارم، والمواد المملة بحيث كانت هناك حاجة إلى تغييرات في المناهج الدراسي^٥.

حدثت التغييرات الكبرى في المنهج المستقل، أحدها يتعلق بالتغييرات في نطاق المواد التي تركز أكثر على المواد الأساسية التي تحتوي على القيم الثقافية والبيئية المحلية. هذه التغييرات لها تأثير كبير. أحد المتأثرين بها هو اللغة العربية. يتم تعلم اللغة العربية في المنهج المستقل بشكل أساسي من خلال تعميق جوهر أو محتوى الموضوع بالإضافة إلى حرية المعلمين والطلاب لاستكشاف الموضوع. تتضمن المواد في الموضوع اللغة العربية في المنهج المستقل في المرحلة الثانوية الجوانب الأساسية مثل فهم القواعد والمفردات والقراءة والكتابة والاستماع^٦. ومع ذلك، يركز نهج التعلم بشكل أكبر على الإبداع، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتطبيق اللغة في السياقات اليومية. يوفر المنهج المستقل أيضا مساحة أكبر لدمج التكنولوجيا أو المشاريع أو خبرات التعلم لزيادة جاذبية التعلم وأهميته.

في هذا البحث، كانت بعض المدارس المختارة هي المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢، والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية، والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣، والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا. المدارس الأربع هي المؤسسات التي تقع في مدينة جاكرتا وقد نفذت المنهج المستقل. بموقعها في جاكرتا هناك فرصة كبيرة للمدرسين للحصول على معلومات حول تنفيذ المنهج المستقل لتعلم اللغة العربية.

بناء على الملاحظات الأولى، يواجه تنفيذ المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية عددا من التحديات. كان محدودية الموارد إحدى مشاكل أساسية، لا سيما فيما يتعلق بتوفير الكتب المدرسية الكافية وإحضار المعلمين الأكفاء في تدريس اللغة العربية. يمكن أن يؤدي نقص المواد

^٥ نفس المكان.

^٦ BADAN STANDAR KURIKULUM DAN ASESMEN KEMENTERIAN PENDIDIKAN KEBUDAYAAN RISET DAN TEKNOLOGI PENDIDIKAN, Capaian Pembelajaran Bahasa Arab Fase F, 2022.

التعليمية الموافقة لمبادئ المنهج المستقل إلى إعاقة تجربة التعلم لدى الطلاب، بالنظر إلى أن اللغة العربية لها خصائصها الخاصة التي تتطلب نهجا تعليميا سياقيا.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التحول النموذجي في منهج المستقل، الذي يؤكد على التعلم القائم على المشاريع والمشاركة النشطة للطلاب، عقبة أمام بعض المعلمين الذين لا يفهمون تماما أو ليسوا على دراية بهذه الطريقة. هناك حاجة إلى مزيد من الجهود في توفير التدريب للمعلمين ليكونوا قادرين على دمج مبادئ المناهج المستقلة في تعلم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

وللتغلب على هذه المشكلة، يلزم اتخاذ خطوات ملموسة مثل التدريب المكثف للمعلمين، وتوفير المواد التعليمية الموافقة لمبادئ المناهج الدراسي المستقل، وتعميم التعليم عن المنهج الدراسي للآباء والمجتمع. وبالتالي، يكون تنفيذ المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية يجري بشكل أكثر فعالية ويكون له تأثير إيجابي كبير على تطوير التعليم.

وبناء على نتائج البحث المكتبي التي حصلت عليها الباحثة فيما يتعلق بالأبحاث السابقة، وجدت عدة المواضيع كانت لها علاقة بعنوان هذا البحث، أحدها البحث الذي أجرتها ستي مريام با الموضوع تعليم اللغة العربية على أساس المنهج الدراسي المستقل عام ٢٠٢٣. نتائج هذا بحث هي نظرة عامة على تنفيذ المنهج الدراسية المستقل في المدرسة المستوى المتوسطة من خلال النهج التعلم الذي ينفذ في المدرسة يتجه إلى نظامين يعني تطوير التعلم القائم على المنصة الرقمية والتعلم المستجيب لاحتياجات الطلاب. وأما وجه التشابه بين هذا البحث والبحث المراد دراستها فهو أن هناك التشابه في المتغير المراد دراستها وهي المنهج المستقل، أما الفرق يقع في الاختلافات في مواقع البحث والاختلاف في مستواه^٧.

ثم البحث الآخر لواحدة نور رحمة مطيعة عام ٢٠٢٣ بعنوان: تنفيذ المنهج الدراسي المستقل للغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ فاجيتان ، أظهرت نتائج هذا البحث أن

^٧ ستي مريام، 'تعليم اللغة العربية على أساس منهج الدراسة المستقل' ٢٠٢٣.

تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ فاجيتان قد يجري بشكل جيد، ومن خلال إجراء تقييم التزامن يعرف المعلم بشكل كامل خطة التعلم التي ستستخدم. ورغم أن هذا البحث يتشابه في المتغيرات المراد دراستها، وهو تطبيق المنهج الدراسي المستقل في دروس اللغة العربية، إلا أن هناك الاختلاف في مواقع البحث^٨.

ثم البحث الآخر لنور فيتريا ننجسيه عام ٢٠٢٢ بعنوان: تنفيذ المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ ماترام، أظهرت نتائج هذا البحث أن تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ ماترام قد يدار بشكل جيد وإيجابي من حيث المناهج والأهداف والمواد والأنشطة والتقييم مع المعلمين الذين يستخدمون التعلم التمايز ويراجع إلى وحدة التدريس حيث توجد الأنشطة الأولية والأنشطة الأساسية والأنشطة الختامية. وأما وجه التشابه بين هذا البحث المراد دراستها فهو أن هناك أوجه تشابه في المتغيرات التي سيتم دراستها وهي تطبيق المنهج الدراسي المستقل في دروس اللغة العربية، أما الفرق تقع في الاختلاف في موقع البحث والاختلاف في مستواه^٩.

وبناء على وصف المشكلات والملاحظات التي قامت بها عدة الباحثة من قبل يمكن الاستنتاج بأن أحد الأمور التي تدعم تحقيق تطبيق المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية هو زيادة الدعم والتدريب للمعلمين وضمان توافر الموارد الكافية لدعم تنفيذ المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية.

لذلك، من المتوقع أن يقدم هذا البحث لمحة عامة في تنفيذ المناهج المستقلة في تعليم اللغة العربية خاصة في المرحلة الثانوية. هناك التميزت والصعوبات لدى المدرسة في تنفيذ المنهج الدراسي المستقل. بناء على هذا الشرح اهتمت الباحثة بإجراء بحث بعنوان "تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية (دراسة الحالة في المدارس الثانوية بجاكرتا)".

^٨ واحدة رحمة نور مطيعة، 'تنفيذ المنهج الدراسي المستقل للغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ فاجيتان'، ٢٠٢٣.

^٩ نور فيتريا، 'تنفيذ المنهج المستقل في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ ماترام'، ٢٠٢٢.

ب. تركيز البحث وفرعيته

نظرا إلى خليفة البحث السابقة فتركيز البحث في هذا البحث هو تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية. وفرعيته هي:

١. تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.
٢. المقارنة تعلم مادة اللغة العربية باستخدام المنهج الدراسة المستقل في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.
٣. العوامل الداعمة و المانعة في تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

ج. أسئلة البحث

بناء على ذكر في تركيز البحث وفرعيته فإن أسئلة البحث هي:

١. كيف تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا ؟
٢. كيف المقارنة تعلم مادة اللغة العربية باستخدام المنهج الدراسة المستقل في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا ؟

٣. كيف العوامل الداعمة والممانعة في تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا ؟

د. أهداف البحث

وبالنظر الى أسئلة البحث، تضمنت أهداف البحث بوضوح ما يلي:

١. لمعرفة تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

٢. لمعرفة المقارنة تعلم مادة اللغة العربية باستخدام المنهج الدراسة المستقل في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

٣. لمعرفة العوامل الداعمة و الممانعة في تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن يكون هذا البحث شيئاً لزيادة معرفة عن منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية، وخاصة لمن في البيئة المدرسة الثانوية لتكون مادة مرجعية في تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية.

٢. الفوائد العملية

(أ) فوائد للباحثة

(١) ترقية معرفة الباحثة عن تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

(٢) معرفة فعالية تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

(٣) زيادة المصدر عن تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤٢ والمدرسة الثانوية الإسلامية الشافعية والمدرسة الثانوية الحكومية ١٣ والمدرسة الثانوية الخيرية بجاكرتا.

(ب) فوائد للمعلمين

(١) كمادة مرجعية للمعلمين في تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية.

(٢) يمكن أن تخلق جوا تعليميا أكثر تفاعلية وفعالية بين المعلمين والطلاب.

(٣) يمكن أن تطبيق منهج الدراسة المستقل على النحو الأمثل

(ج) فوائد للطلاب

(١) يمكن تحسين فهم الطلاب وقدرتهم على التقديم التعلم باستخدام منهج الدراسة المستقل.

(٢) يمكن زيادة نتائج التعلم للطلاب مع تنفيذ منهج الدراسة المستقل في تعليم اللغة العربية.

٣) يمكن يتوقع من الطلاب زراعة المعرفة والمواقف، المهارات والمتوقع أن يكون الطلاب ذوي الشخصية والعقل الأخلاق والشخصية النبيلة.

